الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢٠ أيار ٢٠١٩ | الموافق ١٥ رمضان ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١٥٣ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 20, 2019 | No. 3153 | 13th year

هل لاحظتم الفرق؟

بنت الأرض

منذ أسابيع قليلة تداول كثيرون في العالم الفيديو الذي خاطب فيه الرئيس دونالد ترامب الملك السعودي بقوله «ماذا لديكم سوى المال» و«عليكم أن تدفعوا» وأن «تحصيل نصف مليار دولار من السعودية أسهل من تحصيل أجرة شقة في نيويورك»، وقد أوحت اللغة والأسلوب والطريقة أنّ المال الذي تدفعه السعودية للولايات المتحدة هو ملك أصلاً للأخيرة ولا خيارٍ لدى الأولى سوى أن تدفع وتستمر بالدفع. وبعد ذلك ومنذ أسبوع ونيّف ونتيجة التطورات في الملف الإيراني خاطب الرئيس ترامب الحكومة الإيرانية بأنّه ينتظر اتصالهم وأنّه يعيد التفاوض في الملف النووي، وأنّه سوف يساعدهم لإصلاح اقتصادهم الذي يعاني صعوبات. ولكن أحداً من إيران لم ولن يتصل، والعارفون في الكونغرس والإدارة الأميركية يعرفون ذلك وأنّ ترامب لن يتلقى ذلك الاتصال الذي دعا إليه وينتظره، فهو لا يعلم مع من يتعامل ولا ماهية الخلفية التاريخية والحضارية لمن ظنّ أنهم سيلبّون دعوته حال سماعهم لها. ولقد أربك هذا الموقف الإيراني الإدارة الأميركية حيث يعتقد بعض أعضاء الكونغرس أن دعوة ترامب هذه وعدم تجاوبِ إيران معها يعتبران إهانة للولايات المتحدة، وأنّ ترامب هو الذي تسبب بهذه الإهانة، وها هو الكونغرس الأميركي يدعو إلى مساءلة بعض مسؤولي إدارة ترامب في الكونغرس وبشكل سري في محاولة لمعالجة مأزق وقعت فيه الولايات المتحدة نتيجة أسلوب ترامب وتصرفاته التي تعتمد على ما يقدّمه له بعض الصهاينة من معلومات مغلوطة عن الشعوب والحكومات حول العالم. واللافت في هذين المثلين اللذين أوردتهما أن مخاطبة ترامب للملك السعودي بشكل غير لائق وغير مألوف في اللغة الدبلوماسية العالمية قد مرّت ولم يحاول أحد أن يجيب ترامب عن استهتاره وأسلوبه أو يعترض على الأقل أو يتخذ موقفاً. أمّا في الحالة الثانية فقد استنفر مسؤولون في جمهورية إيران الإسلامية وعلى مستويات عدة يتحدّون الولايات المتحدة ويعبّرون عن ثقتهم أنّ الولايات المتحدة لن تجرؤ على مهاجمة إيران وأنّ الشعب الإيراني موحد ومستعد للدفاع عن بلده إلى أن تراجع ترامب وأعلن أنه لا ينوي مهاجمة إيران وأنّه مازال قرب الهاتف ينتظر ذلك الاتصال الذي لن يحدث طبعاً.

من أين ينبع الفرق الجوهري بين هاتين الحالتين والأسلوبين واللغتين والحدثين؟ ينبع أولاً وأخيراً من تقييم الولايات المتحدة لقوّة الدولة الحقيقية وقدرتها على الصمود في وجهها. إذ من المعلوم تاريخياً أن الولايات المتحدة لا تحترم سوى القوّة وليست مؤسسة خيرية لتعبّر عن تعاطفها مع الضعفاء بل هي بلد قويّ وتحترم الأقوياء فقط، والقوّة هذه ليست كلمة عابرة وليست سهلة التحقّق بل هي تعبير عن قوّة الدولة علمياً وعسكرياً ومالياً وسياسياً ومجتمعياً ومؤسساتياً، وهنا بالذات تكمن نقطة ضعف الدول العربيّة وليس السعودية فقط، لأن الأحداث في الدول العربيّة تظهر بما لا يقبل الشكّ الضعف الشديد في البنى المؤسساتية للدول وهشاشة هذه الدول التي تعاني عجزاً متأصلاً في بناء صيغة الحكم وآليات العمل التي هي الضمانة الأساسية لاستمرار وقوة ونهوض وازدهار الدول. فبعيداً عن الاستعراضات الإعلامية والكلام المجاني الذي لا طائل منه، فقد ركّز الغرب على استهداف إيران منذ سقوط الشاه وانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، ودفع صدام لإشعال حرب مع إيران يهدف منها إلى استنزاف الطرفين: العراق وإيران والتخلص منهما كقوى إقليمية تقضّ مضاجع إسرائيل في المنطقة، ولكنّ نتيجة هذه الحرب كانت إضعاف العراق وحصاره الذي انتهى باحتلاله على حين قاومت إيران الحصار بأساليب خلاقة ومبتكرة وأصبحت رغم كلّ محاولات عزلها قوّة إقليمية يحسب لها حساب، وإذا كان البعض اليوم في الخليج يحلمون أن الولايات المتحدة ستشنّ حرباً على إيران وتخلصهم من عدو وهمي مفترض خلقه لهم العدو الصهيوني، فإن الولايات المتحدة لن تفعل ذلك كما أعلن ترامب مؤخراً، لأنهم يعرفون قدرة إيران والأوراق التي تمسكها بيدها وهم لن يتورطوا في مغامرة غير محسوبة. أمّا الاحتواء المزدوج الذي تمارسه الولايات المتحدة اليوم فهو للخليج نفسه، إذ ساعدت في خلق محورين وهميين لا أسباب أساسية للخلاف بينهما وهما محور قطر وتركيا ضد محور السعودية ومصر والإمارات، وما تفعله الولايات المتحدة اليوم هو أنها تبيع السلاح لكلّ من قطر والسعودية والإمارات ومصر غير آبهة بالخلافات بينهم وتستنزف أموالهم جميعاً وتدفع بهم لتكثيف التطبيع مع العدو الصهيوني، لأنهم كلما ازدادوا ضعفاً شعروا أنهم بحاجة إلى منقذ ينقذهم، وأسرعوا الخطا للتطبيع مع العدو على أمل إنقاذهم والحفاظ على سجلهم الناصع مع الولايات المتحدة كي يبقوا في دائرة «الأصدقاء» ظناً منهم أن الصداقة يمكن استجداؤها أو شراؤها بالمال، على حين الصداقة بين الدول كما هي بين الأشخاص نتيجة للاحترام المتبادل، ومن الواضح أن الولايات المتحدة وحكامها وإعلامها لا يحترمون حكّام الخليج والسعودية بل هم يتناولونهم علناً بالاستهزاء والسخرية. وفي نظرة متأنية إلى واقع الحال في وطننا العربيّ نجد أن المشكلة الجوهرية تكمن في عدم بناء أسباب القوّة في الدولة سواء أكانت مؤسسات أم أحزاباً أم منظمات شعبية وآليات عمل تحكم هذه جميعاً، ولذلك فإن وطننا العربي بمجمله لم يحقق تراكماً كمياً يؤدي إلى تحول نوعي لأن الأعمال تكون طارئة ولا تبنى على ما فات، كما أنها لا تؤسس لما هو قادم. بل إن كلّ مرحلة تشهد إزاحة ما تمّ العمل عليه في المرحلة السابقة والبدء مجدداً بإعادة اختراع الدولاب ولذلك نرى أن العالم قد وصل إلى محطات مهمة في التراكم المعرفي، وأنّ خطواته أخذت تتسارع في هذا المجال على حين تزداد الهوة بين العرب جميعاً وبين المحطات المعرفية التي توصل إليها العالم ولهذا نرى أن معظم استطلاعات الرأي في بلدان عربيّة مختلفة تظهر أن هدف الشباب الأساسي هو الهجرة إلى بلدان يحققون فيها طموحاتهم العلمية ويلعبون دوراً في النهضة العلمية والتقنية.

ما فعلته الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العقود الأخيرة هو أنها وطّنت العلوم والتكنولوجيا وأولت اهتماماً مميزاً للجامعات والبحث العلمي ومراكز الأبحاث وهذا بالذات ما فعلته الصين وماليزيا والهند والبرازيل كي تنهض وتسجل أرقاماً محترمة في سجلات الأبحاث والاختراعات العالمية. وإذا ما آمنا أنه لا تقدّم من دون ابتكار ندرك أسباب مراوحة بلداننا العربيّة في مكانها. وعلى وضع الجامعات العربيّة والباحثين والمفكرين العرب يعبّر أصدق تعبير عن حال الأمة وإمكاناتها.

لهذه الأسباب مجتمعة نلحظ الفرق في اللغة والأسلوب الساخر المتغطرس الذي يتوجه به ترامب لحكّام السعودية والخليج، والأسلوب واللغة اللذين يتوجه بهما للقادة في إيران أو الصين أو كوريا الديمقراطية.

مكانة الدولة تنبع من العمل الداخلي الذي تعمله فعلاً من أجل الارتقاء بذاتها وتحقيق مؤشرات القوة العالمية في المجالات المختلفة وليس من خلال الاستعراض الإعلامي أو حتى امتلاك الأموال أو دفع الجزية لمن يتحكّم بقراراتها وينصّب نفسه حكماً عليها. أوليس الوقت متأخراً اليوم لكلّ هذه الدول التي يهيم أبناؤها في الشوارع ليشكلوا حدثاً سياسياً لا بنية له ولا قيادة ولا رؤيا ولا خطة أن تبني ذاتها وتحاول الارتقاء بمستواها واللحاق بالركب العالمي؟ لاشكّ أنه متأخر جداً ولكن أن تصل متأخراً خير من ألا تصل على الإطلاق.

تركيا ستطلب تمديدها مقابل البدء «على وجه السرعة» بتنفيذ «اتفاق سوتشي»!

الجيش يلتزم ب«هدنة إدلب» ويرد على خروقات الإرهابيين

| حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

عناصر من الجيش العربي السوري في ريف إدلب بحالة الاستعداد للرد على خروقات الإرهابيين (عن الانترنت)

التزم الجيش العربي السوري بالهدنة شمالاً، ورد على خروقات التنظيمات الإرهابية لها في ريفي حماة وإدلب، على حين كشفت مصادر إعلامية مقربة من الميليشيات الممولة من تركيا أن النظام التركي سيطلب خلال الاجتماع الثاني لـ«مجموعة العمل المشتركة» الروسية التركية تمديد «هدنة الـ٧٢ ساعة»، التي تنتهي منتصف هذه الليلة، مقابل الحصول على تعهد من الميليشيات وجبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية يقضي بالبدء «وعلى وجه السرعة» بتنفيذ «اتفاق إدلب».

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية خرقت الهدنة مجدداً يوم أمس بإطلاقها ١٢ قذيفة صاروخية على المناطق الآمنة بريف حماة الشمالي حتى ساعة إعداد هذه المادة، وتحديداً على محور الحماميات، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر، أن الإرهابيين استغلوا الهدنة لاستقدام تعزيزات إلى ريف حماة الشمالي الغربي مما يسمى «القوات الخاصة» لميليشيا «الجبهة الشامية» المدعومة من تركيا.

وأكد المصدر، أن الجيش رد على خروقات «النصرة» وحلفائها للهدنة و«اتفاق إدلب» برمايات مدفعية غزيرة دك بها مواقعهم على محور الحويز الكركات بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى تدميرها على من كان مختبئاً فيها من الإرهابيين.

التزام الجيش بالهدنة أكده المركز الروسي للمصالحة في سورية في بيان له أمس أعلن فيه أن الجيش توقف منذ منتصف ليل السبت ١٨ أيار، عن إطلاق النار من جانب واحد، لكن المسلحين يستمرون في قصف مواقع للجيش وسكان مدنيين.

وأعلن المركز أن المسلحين المتمركزين في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب، قصفوا مواقع الجيش السوري ١٣ مرة، منذ ١٨ الجاري.

من جانبها أوضحت مصادر إعلامية مقربة من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»، المدعومة من تركيا، لـ«الوطن» أن النظام التركي سيقدم إلى موسكو «التماساً» جديداً عبر «مجموعة العمل المشتركة»، المتوقع أن تجتمع ثانية اليوم في أنقرة، لتمديد الهدنة مدة أطول من سابقتها لمناقشة «ترتيبات» البدء بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقات «سوتشي» و«أستانا»، على اعتبارها ضامناً لها، وفي مقدمتها فتح الطريقين السريعين بين حلب وكل من حماة واللاذقية والحفاظ على آخر منطقة لـ«خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها.

ولفتت المصادر إلى أن نظام رجب طيب أردوغان مطالب بوضع جدول زمني قصير لسحب نقاط مراقبته العسكرية الثابتة الـ١٢ وإعادة تموضعها من جديد ولتنفيذ تعهداتها بتطبيق بنود «المنزوعة السلاح»، ومنها فتح الطريقين الدوليين، وعدم التملص من التزاماتها كما في السابق عندما ماطلت في تطبيق بنود الاتفاق ومدت عمره من شهرين إلى ٧ أشهر دون أن تلتزم به.

وعزت المصادر سعي أنقرة إلى بناء «عوامل ثقة» جديدة مع موسكو بخصوص منطقة «خفض التصعيد» إلى قناعتها بميل ميزان القوى لمصلحة الجيش العربي السوري وإمكانية استنساخ سيناريو الغوطة الشرقية ودرعا في إدلب وجوارها، عدا رغبتها في عدم خسارتها آخر ورقة سورية في إدلب مع نية وعزم الجيش، مدعوماً بالقوات الجوية الروسية، على تطهير «المنزوعة السلاح» من رجس الإرهابيين لحماية سكان المناطق الآمنة من تعدياتهم وخروقاتهم المستمرة للاتفاق.

تسريب وثيقة تفضح فبركات تحقيق «دوما»

دمشق: أخبار استخدام «كيميائي» في كبانة ملفقة

| الوطن – وكالات

نفت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الأخبار التي تتناقلها المجموعات الإرهابية وبعض وسائل الإعلام التابعة لها عن استخدام الجيش العربي السوري سلاحاً كيميائياً في بلدة كبانة بريف اللاذقية الشمالي مؤكدة أن تلك الأخبار «كاذبة ومفبركة وعارية من الصحة»، وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري.

كما أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين أمس، على ما جاء في بيان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، موضحاً أن سورية لم تستخدم هذه الأسلحة سابقاً ولا يمكن لها أن تستخدمها الآن لأنها لا تمتلكها أصلا ولأنها تعتبر استخدام مثل هذه الأسلحة السامة مناقضا لالتزاماتها الأخلاقية والدولية.

وشدد مصدر الخارجية على أن مثل هذه الفبركات الإعلامية الفارغة والمكشوفة والمكررة والممجوجة لن تثنيها عن استمرار حربها في مكافحة الإرهاب حتى تعيد الأمن والأمان لشعبها على كامل تراب سورية.

بموازاة ذلك تم تسريب وثيقة عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، كتبها الموظف السابق في المنظمة إيان هندرسون، حول الهجوم الكيميائي المزعوم الذي وقع في دوما في نيسان ٢٠١٨، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وزعم «التقرير الرسمي» للمنظمة حينها أنه من الممكن أن تكون هذه المادة «غاز الكلور الذي يتم إسقاطه جواً عبر أسطوانات»، في حين سارعت مواقع معارضة إلى القول إن الجيش العربي السوري وحده من يملك القدرة على استخدام سلاح الجو لإسقاط الأسطوانات، إلا أن وثيقة هندرسون، أكدت أن أسطوانتي الغاز تم وضعهما يدوياً في المكان الذي ظهرتا فيه ولم يتم إسقاطهما جواً، وهذا يعني أن التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة هم من قاموا بوضع الأسطوانات لتلفيق التهمة على الجيش العربي السوري.

على صعيد متصل، اتهم المغني البريطاني الشهير روجر ووترز، مؤسس فرقة «بينك فلويد»، منظمة «الخوذ البيضاء» الناشطة في مناطق سيطرة «النصرة»، بفبركة القصف بالغازات السامة على مدينة دوما بالغوطة الشرقية، بحسب المواقع المعارضة.

٢٥٠ أمير حرب في حمص يملكون ٥٠٠ مليار

الهلال: المدير الفاسد يجب أن يحاسب لأنه لا يقل عن داعش في الإجرام

القادري: قرار منع التعاقد بالتراضي ضد العمال ولمصلحة المتعهدين الفاسدين

انطلاق أعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال (عن الانترنت)

| محمود الصالح

اعتبر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أن المدير الذي يمارس الفساد يجب أن يحاسب ولا يقل عن داعش وأمثاله بالإجرام، مضيفاً: على العمال وممثليهم عدم السكوت عن الخطأ ورفع الصوت عالياً لمواجهة أي فاسد.

وامتازت الطروحات التي قدمها أعضاء المجلس العام لاتحاد العمال أثناء انعقاد دورته الثالثة عشرة بالجريئة.

وفي كلمة له في الاجتماع أضاف الهلال: على الرغم من تقديرنا لدور الحكومة في مواجهة الحصار الاقتصادي الذي تعانيه البلاد ولكن علينا أن نكون شفافين مع مواطنينا وبقدر ما نكون شفافين فسيتفهمون حقيقة الأمور.

ورأى هلال أنه يجب أن يكون هناك حسن للتصرف بما هو بين أيدينا ولو كان هناك حصار اقتصادي، مضيفاً: فإذا كنا نحتاج إلى أربعة ملايين لتر من البنزين يومياً ولا يتوافر لدينا سوى نصفها أو أقل من ذلك فعلينا أن نضع المواطن بصورة الحقيقة وأن نوزعها بعدالة ولا نقول للناس أن الأمور جيدة ولا مشكلة وتكون الحقيقة غير ذلك.

وأشار رئيس اتحاد العمال جمال القادري إلى تعميم الحكومة بمنع التعاقد بالتراضي الذي كان الهدف منه القضاء على جزء من الطبقة العاملة، مضيفاً: إنه عند متابعتنا لهذا الموضوع والوصول إلى حلول معقولة نعمل على تطبيقها فوجئنا أن هناك إدارات سارعت إلى توقيع العقود مع متعهدين فاسدين لحرمان الطبقة العاملة من فرصة العمل في هذه العقود.

وأكد رئيس اتحاد حمص نزار العلي أن ما يجري في السويداء يتكرر في حمص وفي أغلب المحافظات، موضحاً أنه لا يوجد شارع في حمص إلا وفيه «شيخ الجبل» وبلغ عدد هؤلاء الذين يتحكمون في مصير المحافظة ٢٥٠ شخصاً يملكون ٥٠٠ مليار ليرة.

مجلس الوزراء ناقش مشروع قانون لرفع التعويض المعيشي لأساتذة الجامعات

لجنة مركزية لمتابعة استلام الحبوب يومياً

| الوطن

طلب مجلس الوزراء من جميع الوزارات المعنية العمل بفعالية عالية لاستقطاب محصولي القمح والشعير وتقديم التسهيلات اللازمة، وشكّل لجنة مركزية للمتابعة اليومية لعمليات استلام الحبوب في جميع المحافظات، وطلب من الوزراء القيام بجولات ميدانية إلى أماكن الحصاد والوقوف على عمليات الاستلام وتذليل كل العقبات.

وبحسب بيان صحفي للمجلس، تلقت «الوطن» نسخة منه، طلب المجلس من جميع الوزراء ضرورة تعزيز التواصل مع المواطن بشفافية مطلقة باعتباره يشكل صلب عمل وزارات ومؤسسات الدولة، وأهمية اطلاعه الدائم على ما تقوم به هذه المؤسسات والظروف التي تحيط بتأمين متطلباته من النواحي الخدمية والمعيشية وذلك ترجمة لتوجيهات الرئيس بشار الأسد خلال ترؤسه الجلسة الماضية للمجلس.

كما طلب من وزارات الإدارة المحلية والبيئة، والأشغال العامة والإسكان، والزراعة والإصلاح الزراعي، والداخلية، الاستعداد على مدار الساعة من خلال المحافظين والمديريات في المحافظات لمواجهة موجة الحرائق التي قد تحصل نتيجة الأعشاب الكثيفة هذا العام ومنع وصولها إلى المحاصيل الزراعية الإستراتيجية حيث تم خلال الـ٤٨ ساعة الماضية إخماد ١٧٥ حريقاً في جميع المحافظات.

وناقش المجلس أيضاً مشروع قانون إعفاء مستوردي العجول بغرض التسمين من الرسوم لمدة عامين بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية من مادة اللحوم الحمراء بأسعار منخفضة.

وتم الطلب من وزارتي الزراعة والصناعة واتحاد الحرفيين تقييم الخطوات التي تم اتخاذها لإعادة إحياء صناعة الحرير.

ودرس المجلس مشروع قانون بمنح تعويضات الهيئة التعليمية الخاضعين لأحكام قانون تنظيم الجامعات لعام ٢٠٠٦ على أساس الراتب الشهري المقطوع النافذ بتاريخ أداء العمل، كما ناقش مشروع قانون آخر بتصديق العقد الموقع بين الشركة العامة لمرفأ طرطوس وشركة «إس تي جي إينجينيرينغ» الروسية لإدارة واستثمار مرفأ طرطوس.

وقرر المجلس الإسراع بتنفيذ البنية التحتية لتوسع المنطقة الصناعية والحرفية في حماة والإعلان عن الاكتتاب على المقاسم الصناعية المتوسطة خلال أسبوع وأن يسمح لكل الصناعيين الراغبين بالاكتتاب المباشر.

«النقل» تنفي استثمار روسيا لمطار دمشق «حتى تاريخه»

| محمد راكان مصطفى

نفت وزارة النقل الأنباء عن استثمار مطار دمشق الدولي من قبل روسيا، موضحة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أنه «وحتى تاريخه، لا يوجد أي مفاوضات حول استثمار مطار دمشق الدولي أو غيره من المطارات السورية المدنية من قبل أي جهة كانت».

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد مصدر في الوزارة أن مطاري دمشق وحلب تضمنهما برتوكول التعاون السوري الروسي ضمن منحى تطويري استثماري إلى جانب القطاعات الخدمية الأخرى البرية والبحرية ومنها مدينة الصناعات البحرية.

واعتبر المصدر أن الانطلاق بالاستثمار بدأ من ميناء طرطوس، ومن الممكن أن يطبق على استثمارات أخرى بما يضمن الارتقاء بواقع هذه القطاعات، وبما يحقق الفائدة للطرفين.

وفي بيانها أوضحت الوزارة أنه و«ضمن بروتوكول اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة المشتركة السورية الروسية في كانون الأول الماضي تمت مناقشة تأهيل مطاري دمشق وحلب (..) حيث عرض الجانب الروسي إعادة تأهيل المطارين وفق نظام BOT»، وأكدت أن «ما جرى كان في إطار المباحثات والعرض لا أكثر»، وأنه «عند حدوث أي مستجدات سيتم عرضها والإعلان عنها في حينه».

شركات عامة لم تدفع فواتير بقيمة ٣٦ مليار ليرة لكهرباء ريف دمشق

| جلنار العلي

كشف مدير الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق خلدون حدى أن قيمة ديون الشركة على القطاع العام بلغت ٣٦ مليار ليرة من بينها ١٣ مليار ليرة مترتبة على وزارة الموارد المائية فقط، لافتاً إلى أن نسبة تحصيل الفواتير من القطاع العام قليلة لعدم تمكن الشركة من تطبيق نظام الاستثمار على الجهات العامة لكون ظروفها تمنعها من التسديد.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح حدى أن نسبة تحصيل الفواتير من القطاع الخاص في الربع الأول من العام الحالي كانت مقبولة حيث بلغت ٨٠ بالمئة للدورات القديمة نظراً إلى تطبيق نظام الاستثمار عليه حيث قطع الكهرباء في حال لم تدفع الجهة المكلفة الفواتير المترتبة عليها لمدة ٦ أشهر.

وأشار خلدون حدى إلى وجود نقص كبير في عدادات الكهرباء وأنه في الربع الأول من العام الحالي تم تركيب ٥٤٣٩ عداداً واستبدال ٤٩٨٦ أخرى كاشفاً أن هناك ٨٠ ألف مشترك في الريف.

(التفاصيل ص٨)

ميهوب: تركيب «GPS» للسرافيس وليس للتكاسي

| راما محمد

نفى عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل والمواصلات في محافظة دمشق باسل ميهوب ما تم تداوله عبر صفحات التواصل الاجتماعي عن تركيب جهاز GPS لسيارات الأجرة بغية التأكد من التزام السائقين بتسعيرة العداد، كاشفاً أن الفكرة تم طرحها لتركيبها في السرافيس لمراقبة خطوط النقل.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار ميهوب إلى ورود شكاوى عديدة من المواطنين بعدم وصول بعض السرافيس إلى نهاية الخط أو رفض بعضها الآخر العمل على الخط، مشيراً إلى أن الفكرة جاءت لضبط عمل السرافيس إلى جانب تفعيل عمل مراقبي الخطوط.

ولفت ميهوب إلى أن تركيب هذا الجهاز يحتاج إلى دراسة وطرح عروض للأسعار إضافة إلى التعاون مع مديرية المعلوماتية.

(التفاصيل ص٨)

التجار يطلبون مشاريع في النفط والغاز والقطن

القلاع: الحكومة غير متجاوبة معنا

| وفاء جديد

كشف التقرير السنوي لاتحاد غرف التجارة أن هناك ١٤ مطلباً وجهها التجار إلى الحكومة لتفعيل المشاركة بالتعافي الاقتصادي والانتعاش والتنمية مقابل ٨ إجراءات مطلوبة من القطاع الخاص.

وأوضح التقرير الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه أن من بين المطالب ضرورة الموافقة للقطاع الخاص على إقامة مشروعات اعتماداً على مواد استخراجية تنتجها الدولة مثل «مشتقات النفط والغاز والفوسفات والقطن» عبر إقامة مشروعات منها الصناعات البتروكيماوية والمواد الأولية والخيوط الصنعية والحبيبات البلاستيكية والأسمدة والغزول القطنية والزجاج، لتعظيم القيمة المضافة منها بدلاً من تصديرها كمواد خام أو نصف مصنعة واستيرادها فيما بعد كمواد نهائية من دول تفتقد أصلاً هذه المواد.

وأكد رئيس اتحاد غرف التجارة غسان القلاع لـ«الوطن» بأن الحكومة غير متجاوبة مع التجار وأنها سمحت باستيراد المحروقات «مازوت» للصناعيين من دونهم، مبيناً أن التجار هم الذين يمولون هذه العملية وبالتالي ما هو سبب تحييدهم عن تلك العمليات.

(التفاصيل ص٦)